النصب يومن يختشي ه اقول صرح الاخفش في كتاب القوافي لا بان الباو والنصب هو ما كان من القصائد
سالما من الفساد وهو تمام البنا فاذا جا الشعر المجزو لم يسموه باوا ولا نصبا ولا يريد الاقتصار على المجزو بل
المشطور والمنهوك ايضا متى وجد افلا باو ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله ومستكمل الاجزا الخ اي ان هو
الذي استكمل اجزا دايرته فلم يكن مجزوا ولا مشطورا ولا منهوكا وعدم من السناد فهو الباو ثم النصب وظاهر كلام الاخفش
ان الباو والنصب مترادفان وقال ابن جني لما كان الباو اصله الفخر والنصب من الانتصاب وهو المثول والتطاول
لم يقع النصب ولا الباو على ما كان من الشعر مجزوا لان جزاه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول
لكن قال بعضهم الباو ما عدم السناد المستحسن كوقوع الضم مع الكسر والمستقبح كوقوع الفتح مع ضم او كسر وظاهر
ان النصب تجنب المستقبح من السناد دون المستحسن والباو تجنبهما قال الشريف فلذلك جاء الناظم بثم اشارة
الى انه دونه في الرتبة وقوله يومن يختشي فيه لف ونشر مرتبا فيومن راجع الى ما يقتضيه الباو يعني ان الباو
مامون معه الاسناد من حيث فقدان العيب مطلقا ويختشي راجع الى ما يقتضيه النصب اي ان النصب يختشي
معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو معيب عند بعض العلماء وقد بان لك ان الضمير الذي تحمله كل واحد
من قوله يومن ويختشي عائد على السناد قال ص ومطلقها بالليِّن والهاء ستها وتبلغ تسعا فالمقيد عكس ذا
وتجردها ارد فيها استها والاول قد يولى الخروج فيحتذي ه اقول يعني ان صور القوافي لا تعدو تسع
صور منها ست مطلقة وثلاث مقيدة فالمطلق ما كان موصولا والوصل كما مر يكون تارة بحرف لين وتارة بالهاء
وكل منها اما مردوف او موسس او مجرد من الردف والتاسيس فهذه ست صور حاصلة من ضرب اثنين
في ثلثة فالمردوف الموصول بحرف لين كقوله ه ومن ابن للوجه المليح ذنوب ه والمردوف الموصول بالهاء كقوله
ه عفت الديار محلها فمقامها والموسس الموصول بحرف اللين كقوله كليني لهم يا اميمة ناصب ه والموسس
الموصول بالهاء كقوله ه في ليلة لا نرى احدا يحكي علينا الا كواكبها والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله ه
ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي والمجرد الموصول بالهاء كقوله ه الا فتى نال العلا بهمه ه وللمقيد ثلاث
صور

٨

صور لانه اما مجرد او مردوف او موسس فالمجرد كقوله قد جبر الدين الاله فجبر ه والمردوف كقوله كل عيش صائر
للزوال والموسس كقوله ه وغدرتني وزعمت انك ه لابن في الصيف تامر ه وقول الناظم فجردها الى اخر البيت
يفهم منه وجه الحصر في الصور التسع وذلك لان ضمير الاثنين راجع الى المطلق والمقيد وذكر لهما ثلث حالات
وهي الارداف والتاسيس والتجريد والمطلق تارة يكون باللين وتارة يكون بالهاء فاذا اعتبرت ذلك جاءت
الصور التسع كما تقدم وقوله والاول قد يولى الخروج يعني ان الاول وهو المطلق قد يولى الخروج اي يجعل الخروج
واليا له وقد سبق ان الخروج هو الحرف اللين الذي يقفو حركة هاء الوصل كالالف في مقامها والواو في اعماوه والياء
في كسا لم قال الشريف واراد بقوله فيحتذي اي يحتذي به حركة الوصل اذ هو تابع لها فان كانت الحركة فتحة كان
الفا وان كان ضمة كان واوا وان كانت كسرة كان ياء وقد تقدم ذلك قال ص وردف بالسكنين حداو بين ذا
وبعادون خمس حركة فصل ابتدا ه فواتر وداركه راكب اجف تكاوسا ه وتضمينها اخراج معنى
لذا وذا ه اقول القوافي تنحصر باعتبار اخر غير ما تقدم في خمس صور كل صورة منها تنبئ عن الذي ما بعدها
حركة فاولى قافية المتكاوس وهي ما اجتمع فيه اربعة احرف متحركة كقوله ه وثقل منع خير طلب ه وعجل منع
خير تودد وهي لا تلزم لانها تنشا عن خبل مستفعلن واشتقاقها من تكاوس الابل وهو ازدحامها على الما
فسميت بذلك لازدحام الحركات فيها وقيل من تكاوس البيت مال بعضه على بعض الصورة الثانية قافية
المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلاث متحركات بين ساكنين كقوله ه بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا ه الصورة
الثالثة قافية المتدارك وهي متحركان بين ساكنين كقوله ه بسقط اللوى بين الدخول فحومل ه وربما اجتمعت
هذه الصور الثلاث في قطعة كقول الراجز قاتله الله وهو قاتل الحسين عليه السلام ه اوقر ركابي
فضة وذهبا ه اني قتلت الملك المحجبا ه خير عبيد الله اما وابا ه الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي
متحرك بين ساكنين كقوله ه خاتيك بعض الشر اهون من بعض ه الصورة الخامسة قافية المترادف وهي
ساكنان ملتقيان كقوله ه ابلغ النعمان عني مالكا ه انه قد طال حبسي وانتظار ه اذا تقرر كل ذلك فنقول

Copyright © King Saud University